

توازن النموذج الاقتصادي المفتوح

(نموذج ماندل - فليمينغ - موندل - Mundell-Fleming)

يتميز النموذج الاقتصادي المفتوح عن النموذج المغلق الذي جاء في المحاور السابقة، بكونه يربط التوازن الداخلي للنموذج بالتوازن الخارجي، من خلال ما يعرف بتوازن ميزن المدفوعات.

أولاً: ميزان المدفوعات وأسعار الصرف

1- ميزان المدفوعات: (Balance of Payment)

يرمز له بالرمز: (BP)، ويعبر ميزان المدفوعات عن المعاملات الاقتصادية بين مقيمي البلد وبقية البلدان، ويتكون من جزئين، هما: الحساب الجاري، وحساب صافي تدفق رأس المال.

$$\text{ونكتب: } BP = NX + NCF$$

أ. الحساب الجاري: (Net Exports)

يرمز للحساب الجاري بالرمز: (NX)، ويتضمن تجارة السلع والخدمات وصافي التحويلات الخارجية. ويعبر عن الفرق بين الصادرات والواردات:

$$NX = X - M$$

وبالتالي يعتبر الحساب الجاري تابع لكل من: الدخل المحلي (Y)، والدخل الأجنبي (Yf) وسعر الصرف الحقيقي (ER).

ب. حساب صافي تدفق رأس المال: (Net Capital Flows)

يرمز له بالرمز: (NCF) يتضمن هذا الحساب شراء مختلف الأصول (الأراضي، المخزونات، السندات،...). ويرتب صافي تدفق رأس المال بسعر الصرف (E)، الذي يمثل عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يمكن الحصول عليها مقابل وحدة واحدة من العملة الوطنية.

يمكن حساب سعر الصرف الحقيقي (ER) بالاعتماد على سعر الصرف الإسمي (E)، من العلاقة التالية:

$$ER = E \cdot \frac{Pf}{P}$$

حيث يمثل:

Pf مستوى الأسعار الأجنبية.

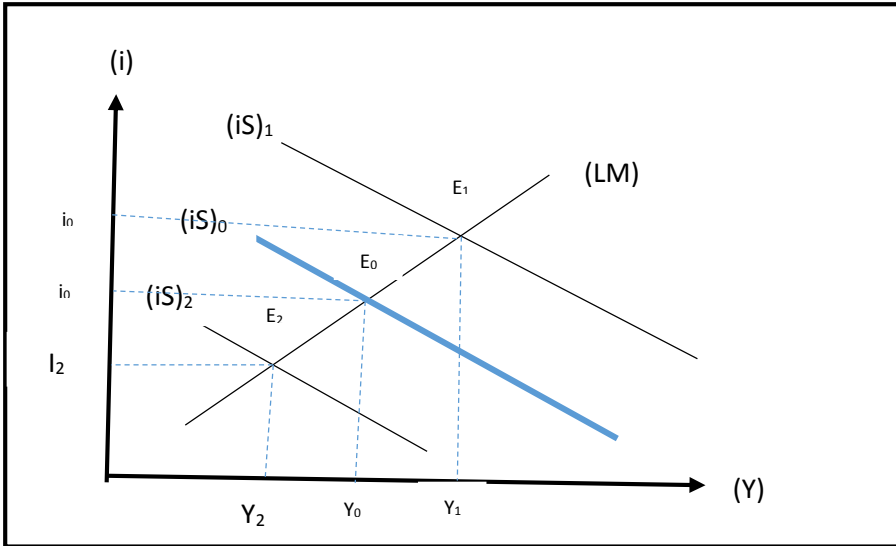
P: مستوى الأسعار المحلية.

ملاحظة:

- ارتفاع سعر الصرف يعني أن السلع الأجنبية أعلى من السلع المحلية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع قيمة الصادرات مقابل انخفاض قيمة الواردات.
- انخفاض سعر الصرف معناه أن السلع الأجنبية أرخص من السلع المحلية، وبالتالي ارتفاع الواردات مقابل انخفاض الصادرات.

2- منحنى (IS) في النموذج المفتوح:

بما أن الصادرات والواردات في هذا النموذج تتأثر بتغيرات الدخل المحلي، الدخل الأجنبي وسعر الصرف الحقيقي، فإن هذه المتغيرات ستؤثر بالضرورة في منحنى توازن سوق السلع والخدمات (IS)، هذا ما يلخصه الشكل التالي:



- في حالة زيادة الدخل الأجنبي (Y_f)، أو انخفاض سعر الصرف الحقيقي (ER)، ينتقل منحنى $(IS)_0$ إلى $(IS)_1$.
- في حالة انخفاض الدخل الأجنبي (Y_f)، أو انخفاض سعر الصرف الحقيقي، ينتقل منحنى $(IS)_0$ إلى $(IS)_2$.

3- الحساب الجاري وشرط مارشال-ليرنر (Marshall-Lerner)

$NX = X - M$ ومنه الحساب الجاري الصافي بالعملة الوطنية، هو:

$$NX = p.X_r - E.P_f.M_r \dots\dots\dots(1)$$

حيث:

P: السعر المحلي؛

P_f: السعر الأجنبي؛

M_r: الواردات الحقيقية؛

X_r: الصادرات الحقيقية؛

E: سعر الصرف الإسمي.

يكون رصيد الحساب الجاري الحقيقي (NX_r):

بقسمة طرفي العلاقة (1) على (P):

$$NXR = X_r - E \cdot \frac{P_f}{P} \cdot M_r$$

شروط مارشال وليرنر: أن يكون مجموع المرونة السعرية للطلب الأجنبي على الصادرات والمرونة السعرية للطلب المحلي على الواردات، أكبر من الواحد: (e_X+e_M>1)

4- ميزان المدفوعات وتدفقات رأس المال:

يعتمد البنك المركزي في إصدار النقود على إحتياطي الصرف الأجنبي (FR)، والإئتمان المحلي (DC)، حيث يمثل مجموعهما قوة العملة (H):

$$H = DC + FR$$

ويكون رصيد ميزان المدفوعات مساوي لقيمة تغير احتياطي الصرف:

$$BP = \Delta FR$$

وتكون معادلة عرض النقود: MS = mm.(BP + DC)

حيث يمثل (mm): المضاعف النقدي.

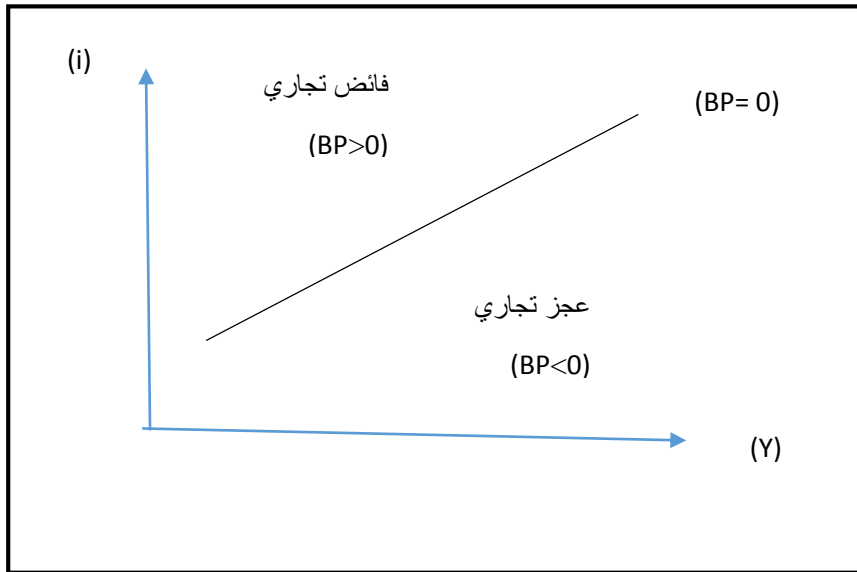
ومنه:

$$\Delta MS = mm.(\Delta BP + \Delta DC)$$

ويمثل (ΔDC) : قيمة عمليات السوق المفتوح الضرورية لتعقيم ميزان المدفوعات (BP).

ثانياً: نموذج ماندل فليمينغ (Mundell-Fleming)

قام الباحثان بتطوير نموذج (IS-LM)، من خلال إدخال تدفقات رأس المال (NCF)، والتي تتأثر بتغيرات أسعار الفائدة المحلية (i)، والأجنبية (if)، وبالتالي يصبح ميزان المدفوعات تابع لكل من: (i, if, y, yf, ER). وبمعرفة سعر الصرف الحقيقي، الدخل الأجنبي وسعر الفائدة الأجنبي، يمكن استنتاج علاقة رياضية تربط بين سعر الفائدة المحلي والدخل المحلي، انطلاقاً من شرط التوازن الخارجي (BP=0): وتسمى هذه العلاقة بمعادلة ميزان المدفوعات، الذي يعبر عنه بالشكل التالي:



من خلال الشكل يكون توازن نموذج (فليمينغ-ليرنر) عندما يكون $(BP=0)$ ، وجميع النقاط التي تقع في الجهة السفلى من منحنى ميزان المدفوعات تعبر عن حالات عجز فيه، وكل النقاط التي تقع في الجهة العلوية تعبر عن حالات فائض.

ملاحظة:

يتأثر ميل منحنى ميزان المدفوعات بعاملين رئيسيين، هما:

1. طبيعة الاقتصاد الوطني: مثلا في حالة الاقتصاد الذي يعتمد على الانتاج الموجه للتصدير، يكون ميزانه التجاري أقل تأثراً بتغيرات الدخل المحلي (Y)، وبالتالي يكون المنحنى أكثر أفقية، منه في حالة الاقتصاد الذي يعتمد على الانتاج الموجه إلى الاستهلاك المحلي.

2. درجة حساسية تدفقات رؤوس الأموال لفرق أسعار الفائدة (i-if)، فكلما اقترب هذا الفرق من الصفر، كلما كان منحنى ميزان المدفوعات أقرب إلى الوضع الأفقي، أين تكون حركة رؤوس الأموال تامة. وكلما اقترب المنحنى من الوضع العمودي قلت حركة رؤوس الأموال الأجنبية نحو البلد، لتتعدم عند الوضع العمودي للمنحنى.